المختصر بالنصب ويجوز ان يكون الضمير المذكور عايد الى المختصر فيكون
من قبيل اضافة المصدر الى المفعول والفاعل متروك تقديره بخفظ
المختصر الولد بالرفع فضلة منصوب لانه مفعول كشف ومضاف
الى القناع وهو ما تغطي بضم التاء من الغطيه وهي التفشيه اى ما يستر
المراة به راسها وتغطيه وفضلة تقيه التي تنزل الى وجهها هذا
واعلم ان اللفظ اما حقيقة ان استعمل في معناه الموضوع له ومجاز
ان استعمل في غيره لعلاقة بينهما والمجاز اما مجاز مرسل ان كانت تلك العلاقة
غير المشابهة واستعارة ان كانت هي المشابهة اى ان قصد اطلاق اللفظ
على المعنى المجازي بسبب تشبيهه بمعناه الحقيقي فاستعارة والا فمجاز مرسل
ثم ان تلك التشبيه قد يضمر في نفس المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى
المشبه ويدل على ذلك التشبيه المضمر بان يثبت للمشبه او يختص بالمشبه به
فيسمى ذلك التشبيه المضمر استعارة بالكناية والاثبات المذكور استعارة
تخييلية ولما قصد المص ها هاتان الاستعارتان شرع في بيان الاولى بقوله
وفيه اى في كلام المص استعارة بالكناية لان المص شبه المختصر بالمراة
المحجوبة في المقبولية وميلان بفتحتين مصدر مال يميل النفس اليها
واشار الى بيان الثانية بقوله واثبت المص له اى وفي كلامه استعارة
تخييلية ايضا لانه اثبت له اى للمختصر ما يلزمها اى المراة المحجوبة
من القناع ثم اشار الى بيان وجه التعليل بقوله وهذا التشبيه
المضمر في النفس يسمى استعارة مكنية اما التسمية بالمكنية فلانه لم يصرح

لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما التسمية بالاستعارة
فمجرد تسمية خاليه من المناسبة كذا في شرح التلخيص والاثبات المذكورة
يسمى استعارة تخييليه لانه قد استعير المشبه ذلك الذي من خواص المشبه به
هذا على راى الخطيب في يكون كل من لفظي المختصر والقناع حقيقة
مستعمله في المعنى الموضوع له وليس في الكلام مجاز لغوى وانما المجاز هو
اثبات شيء لشيء ليس هو له وهذا امر عقلي فالاستعارة بالكناية و
الاستعارة التخييلية امران معنويان وهما فعلان للمتكلم وهما التشبيه
والاثبات المذكوران وهي قرينة المكنية فيهما اى الاستعارة المكنية و
التخييلية متلازمان وجودا لانه ما لم يوجد هذه القرينة لم يتحقق
وجود المكنية في الكلام ولا يتاتى هذا القرينة اى اضافة خواص
المشبه به الى المشبه الا على سبيل الاستعارة المكنية اى الا بعد التشبيه
المضمر في النفس وفي كشف استعارة تبعية لا يخفى عليك انه لو قدم
هذا على بيان المكنية والتخييلية لكان انسب لان معناه ازال صعابه بكسر
الصاد جمع صعب وهو خلاف الزلول ونال اى وصل به مراده
وطرح الجهل عن نفسه فشبه ازالة الصفات او لا بكشف الفضلة فاستعير
لها اسمه اعني الكشف ثم اشتق بمعنى ازال فالاستعارة الجارية بين
الافعال انما هي تبعية مصادرها لا بالذات لان الاستعارة فيها لا بد
من التشبيه والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفا فيها لا يقع موصوفا
لعدم استقلال مفهومه كالافعال والصفات والحروف لا يقع ...

Copyright © King Saud University